جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا/ النجف الأشرف
قسم العلوم السياسية

المتغيرات المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣

رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة

زينة جمال حمود

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية قسم النظم السياسية والسياسات العامة

بإشراف

أ.م.د. استبرق فاضل شعير

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

{يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى }

صدق الله العلي العظيم

سورة ص: آية ٢٦

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الامانة .. إلى نبي الرحمة

إلى نور العالمين نبي الله محمد (صلى الله عليه واله)

إلى من غرس فينا المبادئ والقيم .. إلى من احمل اسمه افتخاراً

إلى المعلم والأب الروحي سماحة السيد عمار الحكيم (اعزه الله)

إلى ايقونة الحياة والحنان .. إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي الراحلة

إلى سندي وعوني وجوهرة حياتي.. أبنائي

إلى سندي وقوتي وسر نجاحي (الام الغالية الحاجة أماني جواد)

إلى أخي وسندي وأستاذي الدكتور (صفاء الكناني)

إلى أساتذتي العظماء

(أ.د. عامر فياض و أ.د. جبار جمال الدين و أ.د. احمد غالب)

الباحثة

الشكر والعرفان

بعد الحمد والشكر لله تعالى لما أنعمه على في اتمام هذه الرسالة أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى استاذي الفاضل الدكتور **أ.م.د. استبرق فاضل** شعير الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة إذ كان لتوجيهاتها وارشادها الي الدور الكبير والأثر الواضح في أن تكون الرسالة بالشكل الذي انتهت عليه ،فجزاه الله عني كل الخير.

كما اتقدم بجزيل الشكر الى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا وإلى جميع أساتذتي في كلية العلوم السياسية في معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف الذين تتلمذت على ايديهم وما قدموه لي من معلومات قيمة في السنة الدراسية التحضيرية ،(أ. د.محمد ياس ، أ.م.د. أحمد خضير الرماح)، فلهم مني كل الاحترام والثناء.

واتقدم بخالص الشكر إلى جميع زملائي في هذه الدفعة الإخوة والأخوات الأفاضل الذين ساعدوني منذ بداية المرحلة الى هذا اليوم فلهم جزيل الشكر والاحترام.

وأتقدم بالشكر والامتنان أيضاً إلى الموظفين العاملين في معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف لما قدموه لي من مساعدة في الحصول على المصادر والمعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة فلهم مني كل الشكر والثناء.

ومن الواجب ان اتقدم بوافر الشكر والامتنان للأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المحترمين فلهم جزيل الشكر .

الباحثة

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل هذه العوامل وتأثيرها في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق وتفاعلها مع التحديات المحلية والدولية. وتهدف إلى تقديم رؤى واقعية حول كيفية تعزيز استقرار العملية السياسية في البلاد. لذا، تنبع أهمية هذا البحث من ضرورة فهم العوامل المؤثرة في تشكيل التحالفات الانتخابية في العراق، كونها أساس النظام السياسي في البلاد، وتؤدي دورًا محوريًا في ضمان استقرار الحكم. وتُسهم دراسة هذه المتغيرات في إيجاد حلول ممكنة لمعالجة ضعف التنسيق بين القوى السياسية في العراق. وتُلقي الدراسة الضوء أيضًا على العلاقة بين السياسات المحلية والدولية وتأثيرها على العملية الانتخابية، مما يُسهم في بناء فهم أعمق لما يُعيق تقدم الديمقراطية في العراق. وتسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف عديدة، منها تحليل المتغيرات الداخلية والخارجية التي أثرت على تشكيل التحالفات الانتخابية في العراق بعد عام ٢٠٠٣. فضلاً عن ، تقديم رؤى حول المستقبل المُحتمل للتحالفات الانتخابية بناءً على تحليل المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية الراهنة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات المؤثرة في تشكيل التحالفات الانتخابية في العراق. واستخدمت الدراسة منهجًا تاريخيًا لدراسة التطورات السياسية في العراق بعد العام ٢٠٠٣، فضلاً عن منهج استشرافي. وأظهرت الدراسة أن التعددية الحزبية في العراق، إلى جانب التمثيل الانتخابي النسبي، كانت من أبرز العوامل المؤدية إلى تشكيل التحالفات الانتخابية. وكشفت الدراسة أن الانقسامات الاثنية والعرقية ساهمت في تشكيل تحالفات قائمة على الولاءات الاثنية والعرقية، مما أعاق تحقيق الاستقرار السياسي طويل الأمد. بناءً على ذلك، كان للتدخلات الإقليمية والدولية تأثير كبير على تشكيل التحالفات الانتخابية، مما أثر على استقلال القوى السياسية المحلية. وبناءً على نتائج البحث،

يوصى بإجراء إصلاحات في النظام الانتخابي العراقي لضمان تمثيل أكثر عدالة والحد من التأثيرات الاثنية والعرقية. ومن الضروري تعزيز الهوية الوطنية العراقية عن طريق تشجيع التحالفات العابرة للطوائف التي تركز على القضايا الوطنية الشاملة بدلاً من القضايا الداخلية. ولبناء دولة قوية، علينا إطلاق مبادرات سياسية تشجع المواطنين على المشاركة في العملية الانتخابية على أساس الوحدة والهوية الوطنية، وإقامة مشاريع اقتصادية وتنموية تؤمن مستقبل أبنائنا عن طريق حلول حقيقية وليست ترقيعية للنهوض بواقع البلاد.

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١.	المقدمة	١-٨
٢.	الفصل الاول : مفهوم الائتلافات الانتخابية وأسباب وجودها وتشكيلها في العراق بعد عام ٢٠٠٣	٩-٧٣
٣.	المبحث الأول: مفهوم الائتلافات الانتخابية	١١-٢٣
٤.	المطلب الاول: تعريف الائتلافات الانتخابية في العراق	١٢-١٥
٥.	المطلب الثاني : اهميه الائتلافات الانتخابية في العراق	١٥-١٩
٦.	المطلب الثالث: مقارنة بين الائتلافات الانتخابية والائتلافات السياسية.	٢٠-٢٣
٧.	المبحث الثاني: اسباب وجود الائتلافات الانتخابية في العراق بعد عام ٢٠٠٣	٢٤-٣٩
٨.	المطلب الاول : طبيعة التعددية الحزبية في العراق	٢٥-٢٨
٩.	المطلب الثاني: طبيعة التحول السياسي في العراق	٢٨-٣٤
١٠.	المطلب الثالث طبيعة النظام الانتخابي في العراق	٣٤-٣٩
١١.	المبحث الثالث: الأسباب الداخلية والخارجية لتشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد عام ٢٠٠٣	٤٠-٧٣
١٢.	المطلب الاول : الأسباب الاقتصادية أ والاجتماعية	٤١-٥٣
١٣.	المطلب الثاني : الاسباب الدستورية	٥٣-٥٨
١٤.	المطلب الثالث : الاسباب الخارجية	٥٨-٧٣
١٥.	الفصل الثاني : دوافع تشكيل الائتلافات الانتخابية والقوانين الانتخابية في العراق من عام (٢٠٠٦-٢٠٢١)	٧٤-١٢٥
١٦.	المبحث الاول: القوانين الانتخابية في العراق من عام (٢٠٠٦-٢٠٢١)	٧٥-١٠١
١٧.	المطلب الاول : قانون انتخابات مجالس المحافظات	٧٦-٨١
١٨.	المطلب الثاني : قانون الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥ وتعديلاته ٢٠٠٩ــ٢٠١٣	٨١-٨٧
١٩.	المطلب الثالث: قانون الانتخابات رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣	٨٧-٩٦
٢٠.	المطلب الرابع: قانون الانتخابات رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩	٩٧-٩٩
٢١.	المبحث الثاني: دوافع تشكيل الائتلافات الانتخابية من عام (٢٠٠٦-٢٠٢١)	١٠٢-١٢٥
٢٢.	المطلب الاول : الانتخابات النيابية في العراق عام ٢٠٠٥-٢٠١٠	١٠٣-١١٦
٢٣.	المطلب الثاني : الانتخابات النيابية في العراق٢٠١٤-٢٠١٨	١١٦-١١٩
٢٤.	المطلب الثالث: الانتخابات النيابية في العراق ٢٠٢١	١٢٠-١٢٥
٢٥.	الفصل الثالث: تقييم وتحليل تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وافاقها المستقبلية	١٢٦-
٢٦.	المبحث الأول: تقييم لأهم الائتلافات الانتخابية في العراق عام (٢٠٠٦-٢٠٢١)	١٢٧-١٤٧
٢٧.	المطلب الاول : تقييم ما بعد الانتخابات النيابية في العراق عام ٢٠٠٥-٢٠١٠	١٢٨-١٣٢
٢٨.	المطلب الثاني : تقييم الانتخابات النيابية في العراق٢٠١٤-٢٠١٨	١٣٢-١٤١
٢٩.	المبحث الثاني: الفرص المتاحة لتحقيق ائتلافات انتخابية ناجحة في العراق	١٤٨-١٥٩

٣٠.	المطلب الاول :تغليب الهوية الوطنية على الهويات الفرعية	١٤٩-١٥٢
٣١.	المطلب الثاني :تشريع قوانين انتخابية عادلة في العراق	١٥٢-١٥٧
٣٢.	المطلب الثالث:تشكيل ائتلافات انتخابية عابرة للمكونات في العراق	١٥٧-١٥٩
٣٣.	المبحث الثالث: الآفاق المستقبلية لتشكيل ائتلافات انتخابية ناجحة في العراق	١٦٠-
٣٤.	المطلب الاول : تراجع الوعي الوطني في مستوى تحقيق الائتلافات	١٦١-١٦٥
٣٥.	المطلب الثاني :تقدم الوعي الوطني في مستوى تحقيق الائتلافات	١٦٥-١٦٩
٣٦.	المطلب الثالث : بقاء الحال على ما هو عليه في العراق	١٦٩-١٧٤
٣٧.	الخاتمة	١٧٥-١٧٨
٣٨.	المصادر	١٧٩-١٩٥
٣٩.		
٤٠.		
٤١.		
٤٢.		

المقدمة

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣، تحولا في طبيعة النظام السياسي إذ دخلت البلاد مرحلة جديدة اتسمت بتعددية حزبية واسعة. وكان من أبرز مظاهر هذه المرحلة بروز ظاهرة الائتلافات الانتخابية كوسيلة رئيسة للوصول إلى السلطة وممارسة الحكم، نظراً لتعقيد البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العراقية، وانقسام الشارع العراقي على أسس خزبية ومذهبية ومناطقية.

ولقد تأثر تشكيل هذه الائتلافات للمتغيرات عديدة محلية وإقليمية، ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تحديد هوية الائتلافات السياسية وتوجهاتها. فعلى المستوى الداخلي، كان للبيئة الداخلية دور كبير في دفع القوى السياسية إلى التحالف ضمن أطر مذهبية أو قومية او مناطقية، مما أنتج ائتلافات غالباً ما كانت تعبيراً عن توازنات هشّة وليس عن رؤى سياسية متكاملة. وساهمت الأزمات الأمنية المتكررة، وغياب الاستقرار، وتفشي الفساد الإداري والمالي، في إعادة تشكيل الائتلافات وفق اعتبارات مصلحية ومؤقتة.

وفي المقابل، لا يمكن إغفال تأثير المتغيرات الإقليمية والدولية، من تدخلات بعض الدول المجاورة، إلى الانقسام الإقليمي الذي انعكس بشكل مباشر على خارطة التحالفات داخل العراق. كذلك كان لتغير النظام الانتخابي – أكثر من مرة – أثر بالغ في دفع القوى السياسية إلى إعادة النظر في تحالفاتها، بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة وشكل المنافسة الانتخابية.

من هنا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل هذه المتغيرات بمختلف مستوياتها، وبيان مدى تأثيرها في إنتاج ائتلافات انتخابية فاعلة أو هشّة، وذلك لفهم ديناميكيات العمل السياسي العراقي ما بعد عام ٢٠٠٣، وكيف أثرت هذه العوامل على استقرار الحكم، وتداول السلطة، وطبيعة المشاركة السياسية في البلاد.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من أنها تسهم في إثراء الأدبيات السياسية المتعلقة بالائتلافات الانتخابية في الدول ذات الأنظمة السياسية المعقدة، لاسيما في السياق العراقي الذي يمتاز بتعدد الهويات والانقسامات المجتمعية. وتسهم الدراسة في توضيح العلاقة بين النظام الانتخابي وطبيعة التحالفات السياسية، ويساعد على فهم كيفية تأثير العوامل الداخلية والخارجية في تشكيل

المشهد الانتخابي، مما يرفد الدراسات الأكاديمية في مجالات العلوم السياسية والنظم الانتخابية والتحول الديمقراطي.

كذلك فإن هذه الدراسة توفر إطارًا تحليليًا يمكن أن تستفيد منه الجهات المعنية بالعملية السياسية في العراق، مثل الأحزاب، والهيئات الانتخابية، ومنظمات المجتمع المدني، في بناء تحالفات أكثر استقرارًا وفاعلية. و يمكن أن يساعد في توجيه صانعي القرار نحو تطوير القوانين الانتخابية تراعي خصوصية الواقع العراقي، وتُحفّز على تشكيل ائتلافات وطنية قائمة على البرامج لا على الهويات الفرعية. فضلاً عن ذلك، يُمكن للباحثين والمهتمين بالشأن السياسي استخدام نتائج هذا البحث كأداة لفهم ديناميكيات العمل الانتخابي في العراق وتوقع اتجاهاته المستقبلية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. تحليل أبرز المتغيرات السياسية، والاجتماعية، والقانونية، والاقتصادية التي أثّرت في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣.
٢. توضيح تأثير النظام الانتخابي وتعديلات قوانين الانتخابات على طبيعة التحالفات بين الأحزاب السياسية.
٣. بيان دور الانقسامات الفرعية والعرقية في تحديد اتجاهات التحالفات الانتخابية وهيكليتها.
٤. استكشاف حجم وتأثير التدخلات الإقليمية والدولية في صياغة الخارطة السياسية العراقية وبناء الائتلافات الانتخابية.
٥. تقييم مدى استقرار واستمرارية الائتلافات الانتخابية، ومدى قدرتها على تمثيل الإرادة الشعبية وتحقيق الاستقرار السياسي.

إشكالية الدراسة:

شهد العراق بعد العام ٢٠٠٣ تحولا سياسيا في تشكيل النظام السياسي على أسس ديمقراطية تعددية، رافقها بروز ظاهرة الائتلافات الانتخابية كأداة أساسية في التنافس السياسي وتشكيل الحكومات. ومع تعاقب الدورات الانتخابية، برزت مجموعة من المتغيرات التي أثرت بشكل مباشر في طبيعة هذه الائتلافات، وتوجهاتها، وأهدافها. فقد أصبحت الائتلافات لا تُبنى

بالضرورة على أساس برامجي أو وطني، بل غالبًا ما تُصاغ وفق اعتبارات اثنية أو قومية أو مصلحية، وهو ما انعكس سلبًا على استقرار الأداء السياسي ومصداقية العملية الانتخابية.

وتتجلى الإشكالية في أن هذه الائتلافات كثيرًا ما اتسمت بالهشاشة، والتفكك السريع بعد الانتخابات، نتيجة التأثيرات المتعددة التي فرضتها المتغيرات السياسية، والاجتماعية، والقانونية، والأمنية، فضلًا عن التدخلات الإقليمية والدولية. أن النظام الانتخابي المتغير، وضعف البنى المؤسسية للأحزاب، وأساليب إدارة الدولة القائمة على الديمقراطية التوافقية ، كلها عوامل أدت دورًا كبيرًا في إضعاف فرص بناء ائتلافات قائمة على أسس وطنية أو إصلاحية.

وانطلاقًا من ذلك، تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الرئيس: ما هي أبرز المتغيرات المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما دور النظام الانتخابي وتعديلاته بعد العام ٢٠٠٣ في تشكيل طبيعة الائتلافات الانتخابية في العراق؟
٢. كيف أثّرت الانقسامات الفرعية والعرقية في المجتمع العراقي على تكوين واستقرار الائتلافات الانتخابية؟
٣. ما مدى تأثير التدخلات الإقليمية والدولية في تشكيل التحالفات الانتخابية داخل العراق؟

فرضية الدراسة:

إن المتغيرات المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣ تشمل النظام الانتخابي القائم على الديمقراطية التوافقية، والانقسامات العرقية والدينية التي تؤثر في تكوين التحالفات السياسية، فضلاً عن التدخلات الإقليمية والدولية التي تسهم في توجيه العملية الانتخابية داخل البلاد، ويتضح من ذلك :

١- دور النظام الانتخابي وتعديلاته بéاستخدام النظام النسبي والدوائر المتعددة، مما دفع القوى السياسية إلى تشكيل ائتلافات تضم أحزابًا متجانسة مذهبيا أو عرقيًا. أن التعديلات على قانون الانتخابات ساهمت في إعادة تشكيل التحالفات على وفق اعتبارات مصلحية وتحقيق التوازنات السياسية.
٢- أثّرت الانقسامات المذهبية والعرقية والحزبية والمناطقية في المجتمع العراقي بشكل كبير

على تكوين الائتلافات الانتخابية ، عن طريق تعزيز التحالفات القائمة على الهويات الفرعية، مما أدى إلى تشكيل ائتلافات مؤقتة وغير مستقرة تستند إلى المصالح المكونات بدلاً من البرامج السياسية الشاملة. هذه الائتلافات كانت عرضة للتفكك والصراعات الداخلية بسبب التنافس على السلطة والنفوذ بين المكونات المختلفة.

٣- تأثير التدخلات الإقليمية والدولية في تشكيل الائتلافات الانتخابية داخل العراق كان كبيرًا، إذ ساهمت بعض الدول في دعم أحزاب أو قوى سياسية معينة لتحقيق مصالحها الاستراتيجية، مما أدى إلى تشكيل تحالفات تخدم الأجندات الخارجية أكثر من المصلحة الوطنية. هذا التدخل ساهم في تعقيد المشهد السياسي وزيادة الانقسامات الداخلية بين القوى السياسية.

مناهج الدراسة:

ستتبع هذه الدراسة منهجًا تحليليًا وصفيًا لدراسة المتغيرات المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣، مع التركيز على تحليل العوامل التي ساهمت في تكوين هذه الائتلافات واستقرارها. سيتم استخدام منهج التحليل الوصفي لتحليل الواقع السياسي في العراق وتقديم نظرة شاملة حول كيفية تأثير المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية على المشهد الانتخابي، مع الإشارة إلى التغيرات في النظام الانتخابي التي جرت خلال السنوات الماضية.

سيتم تحليل السياقات القانونية والسياسية التي تشكل أساسًا لتحالفات القوى السياسية، ومدى تأثير الديناميكيات المذهبية والعرقية على هذه التحالفات فضلاً عن ذلك، سيتم تطبيق المنهج التاريخي لمراجعة تطور الائتلافات الانتخابية في العراق عن طريق الانتخابات المختلفة منذ العام ٢٠٠٣، مع التركيز على العوامل التي أدت إلى استقرار أو تفكك هذه التحالفات.

في هذه الدراسة أيضًا، سيتم الاستفادة من المنهج الاستشرافي الذي يساعد في تقديم رؤية موسعة حول التحديات والفرص التي قد تواجه الائتلافات في العراق في المستقبل. وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة التي تساهم في فهم أعمق للدور الذي تؤديه القوى المحلية والدولية في تشكيل الائتلافات السياسية.

الحدود الزمانية والمكانية:

الحـدود الزمانيـة: تمتد الحدود الزمانية للدراسة من العام ٢٠٠٣، وهو عام التحول السياسي في العراق، إلى عام ٢٠٢١، إذ جرت آخر انتخابات نيابية عامة."

الحدود المكانية: "تغطي الدراسة حدود العراق الجغرافية، مع التركيز على العملية الانتخابية والائتلافات على مستوى الدولة ككل، ولا سيما ضمن مراكز صنع القرار السياسي مثل العاصمة بغداد."

الدراسات السابقة:

١- طالب عبد العزيز محمد، دور الانتخابات في تكوين النخبة البرلمانية الحاكمة ، مكتبة دجلة ،بغداد ، العراق ،٢٠٢٤.

إن مسألة تصميم النظام الانتخابي أو اختيار سياسة معينة يجب الالتزام بملاءمة سياسة القوى، بالإضافة إلى ذلك يعتمد على مدى إستقرار البرلمان والحكومة. ان مهمة تصميم النظام الانتخابي أو اختيارها مهمة صعبة، إلا ان النخبة الكبرى الحاكمة في العراق صممت على إعادة تصميم النظام الانتخابي أو تغير النظام في كل دورة برلمانية لمجلس النواب، وكان هدفهم وراء ذلك ضمان تحقيق الأغلبية في كل دورة.

٢- عمار صالح جبار البهادلي وخميس دهام حميد (٢٠٢٣): النظم الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣، مجلة دراسات دولية، العدد ٩٣.

يستعرض الباحثان تطور النظم الانتخابية في العراق بعد ٢٠٠٣ وتأثيرها على تشكيل التحالفات والائتلافات السياسية، مع التركيز على التحديات التي واجهت العملية الانتخابية. فنادراً ما يتم اختيار النظام الانتخابي بطريقة واعية، وغالباً ما يجري الاختيار بصورة عرضية، نتيجة ظروف استثنائية وتاريخية واجتماعية تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على قرارات الفاعلين السياسيين في تحديد شكل النظام الانتخابي المرتقب والتي تتأثر حتماً بالاعتبارات السياسية وبالقيود النسبية التي تعترض قائمة خيارات النظم الانتخابية. وهذا الحال ليس ببعيد عن النموذج العراقي الذي رسمت مؤسساته السياسية قواعد اللعبة الديمقراطية طبقاً للسياق الحزبي والاجتماعي السائد في البلاد.

٣- ستار جبار علاي (٢٠١٢): الانتخابات العراقية وتأثيرها في الاستقرار والتنمية، مجلة دراسات دولية، العدد الرابع والخمسون.

قدم الباحث ستار جبار علاي تحليلاً لتأثير الانتخابات العراقية على الاستقرار والتنمية، مشيرًا إلى أن العملية السياسية التي وضعتها الولايات المتحدة بعد ٢٠٠٣ أدت إلى نظام سياسي مترهل بعيد عن مبادئ الديمقراطية الحقة، مما أثر على تشكيل التحالفات السياسية، وتناول ثلاث عمليات انتخاب لاختيار أعضاء السلطة التشريعية التي تنبثق منها الحكومة في إطار النظام البرلماني المطبق بموجب دستور العام ٢٠٠٥ .

في حين ان دراستنا تستهدف تحليل العوامل المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق وتوضيح مدى تأثيرها على استقرار التحالفات الانتخابية في العراق وتفاعلها مع التحديات المحلية والدولية، وذلك بهدف تقديم رؤى واقعية حول كيفية تعزيز استقرار العملية السياسية في البلاد. لذلك تنبع أهمية هذا البحث من ضرورة فهم العوامل التي تؤثر في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق، وذلك بالنظر إلى أن هذه الائتلافات تعد أساس النظام السياسي في البلاد، وتؤدي دورًا محوريًا في استقرار الحكم. أن دراسة هذه المتغيرات تسهم في إيجاد حلول ممكنة لمعالجة ضعف التنسيق بين القوى السياسية في العراق. أن البحث يسلط الضوء على العلاقة بين السياسات المحلية والدولية وتأثيرها على العملية الانتخابية، مما يساهم في بناء فهم أعمق حول ما يعيق تقدم الديمقراطية في العراق. يهدف البحث إلى تحقيق أهداف عديدة و رئيسة، منها تحليل المتغيرات الداخلية والخارجية التي أثرت على تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣. فضلاً عن ذلك، يسعى البحث إلى تقديم رؤى حول المستقبل الممكن للائتلافات الانتخابية بناءً على تحليل المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية الراهنة. واعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي لدراسة المتغيرات المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق. استخدم المنهج التاريخي لفهم التطورات السياسية التي مربها العراق بعد العام ٢٠٠٣، فضلاً عن المنهج الاستشرافي. وأظهرت الدراسة أن التعددية الحزبية في العراق، إلى جانب النظام الانتخابي النسبي، كانت من أبرز العوامل التي أدت إلى تشكيل الائتلافات الانتخابية. تبين أن الانقسامات الفرعية والعرقية ساهمت في تشكيل تحالفات قائمة على الولاءات الفرعية والعرقية، مما أعاق تحقيق استقرار سياسي طويل الأمد. فضلاً عن ذلك، كان للتدخلات الإقليمية والدولية تأثير كبير في تشكيل الائتلافات الانتخابية، مما أثر على استقلالية القوى السياسية المحلية. بناءً على نتائج البحث، يُوصى بإجراء إصلاحات في النظام الانتخابي العراقي

إذ يضمن تمثيلًا أكثر عدالة ويقلل من التأثيرات المذهبية والعرقية. من الضروري تعزيز الهوية الوطنية العراقية عن طريق تشجيع التحالفات العابرة للمكونات التي تركز على قضايا وطنية شاملة بدلاً من الانقسامات المذهبية.

ولكي نبني دولة قوية يجب ان ننطلق بمبادرات سياسية تحفز المواطنين على المشاركة في العملية الانتخابية على اساس الوحدة والهوية الوطنية واقامة مشاريع اقتصادية وتنموية تعمل على تامين مستقبل ابنائنا عن طريق المعالجات الحقيقية لا الترقيعية للنهوض بواقع البلاد.

هيكلية الدراسة:

هيكلية الدراسة تشتمل على ثلاثة فصول رئيسية، كل فصل يتناول جانبًا مختلفًا من موضوع "المتغيرات المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣ ومستقبل الائتلافات". في الفصل الأول، سيتم تناول مفهوم الائتلافات الانتخابية، إذ يتم تحديد تعريف هذه الائتلافات، وتسليط الضوء على أهميتها في العملية السياسية، ثم استعراض الفرق بين الائتلافات الانتخابية والائتلافات السياسية بشكل عام. وسيتم في هذا الفصل دراسة أسباب وجود الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣، وذلك بتحليل طبيعة التعددية الحزبية، طبيعة التحول السياسي الذي مر به العراق بعد العام ٢٠٠٣، فضلاً عن ، تأثير النظام الانتخابي على تشكيل الائتلافات. أخيرًا، سيتم تقديم نظرة حول تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام 2003 (الانتخابات النيابية)، مع تحليل تطور هذه الائتلافات عبر المراحل المختلفة.

الفصل الثاني سيركز على المتغيرات المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق بعد العام ٢٠٠٣، وتقسيمه على ثلاثة مباحث رئيسية. في المبحث الأول، سيتم التركيز على المتغيرات الداخلية، مثل المتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، وكيف أثرت هذه المتغيرات على تشكيل التحالفات السياسية في العراق. في المبحث الثاني، سيتم دراسة المتغيرات الخارجية المؤثرة في تشكيل الائتلافات الانتخابية، بما في ذلك المتغيرات الإقليمية، ودور دول الجوار، فضلاً عن تأثير المجتمع الدولي على العملية السياسية العراقية. أما المبحث الثالث فسيخصص لدراسة المتغيرات الدستورية والقانونية والسياسية، مع التركيز على الدستور العراقي والقوانين الانتخابية التي تنظم العملية الانتخابية، وكذلك المتغيرات السياسية الداخلية التي أدت دورًا في تشكيل الائتلافات.

الفصل الثالث سيكون مخصصًا لتقييم وتحليل مستقبل الائتلافات الانتخابية في العراق. في المبحث الأول، سيتم دراسة انعكاسات المتغيرات المحلية على تشكيل الائتلافات الانتخابية في العراق والتحديات السياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية فضلاً عن تأثير المال السياسي والحراك الشعبي والاحتجاجات في إعادة تشكيل الائتلافات. في المبحث الثاني، سيتم تناول الفرص المتاحة لتحقيق ائتلافات انتخابية ناجحة، ودراسة كيفية تغليب الهوية الوطنية على الهويات الفرعية، أهمية تشريع أنظمة انتخابية سياسية عادلة، وأهمية تأليف ائتلافات عابرة للمكونات. أما في المبحث الثالث، فسيكون عن مستقبل الائتلافات الانتخابية، ودراسة التحديات التي قد تواجه الائتلافات في المستقبل، مثل تراجع أو تقدم الوعي الوطني، وتأثير هذه العوامل في إمكانية بقاء الحال على ما هو عليه أو تغييره نحو تحالفات أكثر استقرارًا وفاعلية.